ضرورة تمثيل أبناء عدن في المجلس الانتقالي الجنوبي

الشيخ/ طارق محمد عبدالله

قرأت خبر الاجتماع بين اللجنة المنبثقة عن ممثلي الهيئات السياسية ومنظمات المجتمع المدني والمنتديات الثقافية والشخصيات الاجتماعية في العاصمة المؤقتة عدن ، وبيّن المجلس الانتقالي الجنوبي للمطالبة بمشاركة أبناء عدن في تكوينات المجلس الانتقالي الجنوبي وذلك من خلال المشاركة والحضور الكامل بالهيئات والتشكيلات القيادية في التسويات السياسية القادمة في الجنوب.. هذه هي أفضل خطوة يمكن اتخاذها في ظل الظروف الراهنة من أجل وضع حركة العجلة السياسية في اتجاهها الصحيح.

نصيحتي للأخت رضية / اللجنة - مع ثقتي بأن قدراتهم على التعامل والمعالجة في مثل هذه الأمور ليست موضع شك - هو أن اللجنة يجب أن تضمن :

أولا : تمثيل أبناء عدن في اللجنة وفي المجلس في أوسع نطاق ممكن من جميع الفصائل ومن كافة مديريات عدن وبصورة عادلة وغير مقصودة على مجموعة أو جماعات محددة.

ثانيا : أن أولئك الذين يتم انتخابهم واختيارهم للتمثيل في المجلس الانتقالي الجنوبي يجب أن يكونوا أشخاصا لديهم التكافؤ في الفكر لهذا الغرض.

نحن نعلم جيدا من تاريخنا الماضي أن هذه المهمة صعبة التحقق ذلك أنه من المتعارف عليه أن أبناء عدن كانوا يختلفون مع بعضهم البعض فيما مضى ، ونصيحتي لهم أن هذا ليس الوقت المناسب للقيام بذلك.

ونصيحتي للمجلس الانتقالي الجنوبي هي أنه ينبغي أن يعالج هذا الطلب من اللجنة بأقصى قدر من الجدية وبقلب مفتوح وفقا لما يتم التوصل إليه مع اللجنة ، وهذا يخدم مصلحة الجنوب بأسره وبدون هذا لن يكون المجلس قادرا على تحقيق أهدافه . إن أحد الأسباب الرئيسية في الماضي لعدم تحقيق الخير في الجنوب هو إخفاق قادتنا في تحقيق مشاركة نشطة لأبناء عدن في صنع القرار في الجنوب.

القعيطي.. بعد خراب مالطا !

أحمد سعيد كرامة ×

الأستاذ / منصر القعيطي كان وزيراً للمالية ولم يقدم شيئاً للوطن و المواطن , ولأنه لم يقدم شيئا رقوه لمنصب محافظ البنك المركزي اليمني ! ، وكانت النتيجة فشل ذريع بإدارة البنك و توقف نشاطه تماما منذ الإعلان عن نقل مقر البنك المركزي اليمني من صنعاء إلى عدن , طوال تلك الفترة منذ تولي القعيطي لإدارة البنك المركزي تراجع حجم نشاط البنك بشكل مأساوي واقتصر نشاطه على صرف الرواتب فقط واستلام شحنات العملة الوطنية المطبوعة بروسيا !.

لماذا سكت (القعيطي) طوال تلك الفترة عن مرافق الدولة التي تمردت على قوانين البنك المركزي و أودعت إيراداتها في بنوك أخرى , كمؤسسة موانئ خليج عدن الحكومية و حسابها المصرفي لدى البنك الأهلي اليمني و بالدولار , وكذلك إيرادات طيران اليمنية و حسابها الخاص لدى بنك التسليف الزراعي , وحتى الحكومة الشرعية وضعت جميع أموالها من العملة الأجنبية لدى البنك الأهلي اليمني بعدن و البنك الأهلي السعودي بالسعودية .. وجميع تلك الأرصدة لا تعلم كيفية الصرف منها وتم استنزافها كليا . جزء كبير من تلك العملة الأجنبية كانت من نتيجة بيع شحنات نفط المسيلة الحضرمي , وأتمنى من الحضارم التوقف عن تزويد الحكومة الشرعية بمزيد من الشحنات النفطية حتى نعلم أين ذهبت أموال الشحنات السابقة ؟! .

لم يخرج القعيطي يوما ليصرح بأن مرافق حكومية ترفض توريد الإيرادات لخزينة البنك المركزي بعدن , لم يشتك القعيطي يوما من الحكومة الشرعية التي لم تَثق ببنكه المركزي و تجاوزته لتتعامل مع البنك الأهلي اليمني بعدن مباشرة وهذه مخالفة جسيمة بحق مركزي عدن.

أين تذهب إيرادات جمارك المنطقة الحرة بميناء عدن للحاويات التي تورد يوميا لخزينة البنك المركزي بعدن؟ , أين تذهب إيرادات المنافذ البرية الحدودية في الوديعة و شحن وبقية الموانئ البحرية ؟ , كم تبلغ إجمالي الإيرادات التي تورد للبنك المركزي بعدن؟ وأين تصرف؟ .

مشاريع الطرقات وغيرها من أي بند يتم تمويلها يا قعيطي؟! , لم يتبق من الـ 400مليار ريال يمني التي تم طباعتها بروسيا سوى 130مليار فقط و تم صرف 270 مليار ريال وقد طبعت و نقلت على نفقة دول التحالف العربي وكان الغرض من طباعتها كرواتب فقط؟! .

التحالف على صواب يا قعيطي عندما منع وصول شحنات الأموال المطبوعة بروسيا لبنك عدن المركزي بسبب الإهدار المتواصل لتلك الأموال وعدم وصولها لمستحقيها من الموظفين و العسكريين كرواتب منذ سبعة أشهر تقريبا , التحالف يرى و يسمع أنين الفقراء و صياح الجياع و إغماء المتقاعدين أمام أبواب مكاتب البريد و فروع البنوك بحثا عن حقهم القانوني المشروع وهو الراتب الشهري الهزيل .

كمحافظ للبنك المركزي بعدن لم تستطع إقناع مرافق حكومية بتوريد الإيرادات لخزينة البنك , فكيف ستستطيع إقناع التجار بذلك؟! , لم تستطع كمصرفي إقناع أيّاً من البنك الدولي وغيره من بيوت المال الإقليمية و الدولية بوضع منح أو ودائع من النقد الأجنبي لدى خزينة البنك المركزي لإعادة الثقة إلى البنك؟!.

كان الأحرى بمحافظ البنك المركزي الإجابة على سؤال المسؤول الأممي (لوتسما) عندما أحاط الأمم المتحدة بسؤاله : أين تذهب إيرادات الحكومة الشرعية بعدن؟! .

صمت دهراً و نطق كفراً .. خرج القعيطي ليصرح بأن التحالف عرقل وصول شحنات الأموال من روسيا إلى عدن , أيها الشعب التعيس النحيس.. لا يضحكوا عليكم مجددا بتلك الكلمات التي تخفي وراءها مستقبلا مجهولا لا يعلمه سوى الله وحده عز وجل , ال 130مليار ريال يمني المتبقية لو تم صرفها للجيش و الأمن كرواتب مستحقة لسبعة أشهر و نستثني المدنيين سنصرف لهم الـ 130مليار ريال دفعة واحدة خلال أسبوع من الزمن , رواتب وزارة الداخلية لشهرين هي 15 مليار ريال وجيش المقدشي الوطني بمأرب 10مليار ريال لشهرين فقط ! , نستثني جيش الانقلابيين , والجيش الوطني بالجنوب مليار و مائتين مليون ريال لشهرين فقط , يعني راحت الـ 130مليار بلحظات !! .

أتمنى إغلاق مقر البنك المركزي بعدن و أتمنى خروج جميع الوزراء و إغلاق مكاتبهم أيضا من عدن , فعدن لم تجني غير النهب و تحويل إيراداتها لجنود المقدشي و انقلابيي صنعاء و أهلها و موظفوها فقراء جياع , عدن ليست عاصمة ، هذا هو الواقع ، فلم تفتح حتى سفارة واحدة في عدن و تعترف بها كعاصمة , حتى مكاتب الأمم المتحدة الرئيسية و غيرها مازالت بصنعاء حتى يومنا هذا و تتعامل مع عدن كمحافظة , في عدن وزراء زاحموا المدراء بمكاتبهم و كراسيهم ولم يقدموا حتى الآن أي رؤية لهم و لوزاراتهم , وزراء فتحوا مكاتب متواضعة و خجولة من أجل اعتماد الموازنات التشغيلية الشهرية , ثلثا الوزراء يتخذون من عواصم الشتات مقرات رسمية لهم ..

عدن أصبحت لا عاصمة ولا محافظة و تسير نحو اعتمادها كقرية سياحية فقط !! .

* كاتب و محلل سياسي

التنازلات مطلوبة لإنهاء المعاناة الإنسانية

عبدالعزيز الدويلة

في الوقت الذي يسعى المبعوث الأممي للأمم المتحدة السيد إسماعيل ولد الشيخ في إنهاء المعاناة الإنسانية التي تعاظمت في أنحاء البلاد ويتطلب الخروج من هذا الوضع المأساوي تقديم تنازلات من كل أطراف الصراع بعد أن أصبحت أهداف التحالف غير قابلة للتطبيق على المدى القريب ، وبات عليها أن تنظر إلى الوضع الإنساني بعين القلق وسرعة إيجاد الحلول، وعلى هذا الأساس ينبغي عليها الموافقة على تسليم ميناء الحديدة ومطار صنعاء إلى طرف ثالث برعاية أممية في حين أن طرف الانقلابيين ما زال متعنتا في موقفه ورفضه لأنه لا يكترث بمعاناة الناس وعدم صرف مرتباتهم ودخول المساعدات الإنسانية في حالة تسليم ميناء الحديدة ومطار صنعاء لطرف ثالث ، الأمر الذي يزيد الأمور تعقيداً ومعاناة وإصرارا على مواصلة الحرب على حساب احتياجات الناس والمتاجرة بمعيشتهم.

وتأتي اليوم تحركات ولد الشيخ إلى إيران وهي الطرف الإقليمي الداعم للانقلابيين لشرح أهمية هذا الاجراء على الصعيد الإنساني خاصة وأن الأوضاع الإنسانية قد بلغت مستوى خطيرا مثل انتشار الأوبئة كالكوليرا وحمى الضنك وغيرها من الأمراض بسبب التقصير في الخدمات الصحية وعدم وصول الأدوية والعقاقير وكذلك توقف العاملين عن العمل في كثير من المرافق الصحية بسبب توقف مرتباتهم وينسحب أو ينطبق هذا الوضع على بقية المجالات الخدمية الأخرى.

وفي حين تتطلع الأنظار لنجاح مهمة المبعوث الأممي ولد الشيخ، عسى أن تجد أذانا صاغية وأستيعابا جيدا من الطرف الإيراني الذي ينبغي أن يستمع إلى لغة العقل بعيدا عن الطائفية المقيتة، ولا ننسى هنا ضرورة التشديد على عدم مشاركة أطراف سياسية أيّا كانت في إدارة شؤون الميناء والمطار وتوزيع المساعدات وأن تكون خاضعة لطرف ثالث محايد ينظر إلى توزيع المساعدات وصرف المرتبات وحماية الميناء والمطار بعين إنسانية بعيدا عن السياسية.

هذه هي التنازلات التي ينبغي الموافقة عليها من أطراف الصراع وهي لا تستهدف أيّاً منهما ، الأمر الذي يستدعي وصول إغاثات ومواد طبية عاجلة وإرسال الجرحى إلى الخارج واستقرار الحالة المعيشية للناس.

إلى متى سيظل التحالف متجاهلا فشل الشرعية ؟!

زكريا محمد محسن

أستغرب – والله – بقاء التحالف العربي صامتاً دون أن يحرك ساكناً إزاء فشل الشرعية وفسادها طيلة مدة الحرب الطويلة التي شارفت على إتمام عامها الثالث والدخول في الرابع ، وهو الأمر الذي انعكس سلباً على أداء العمليات العسكرية في عدد من الجبهات التي ما زالت لم تراوح مكانها بدون أي تقدم يذكر لاسيما في مأرب ونهم وتعز ، وهي الجبهات التي ترصد لها موازنات ضخمة جدا تكفي لتحرير القدس وليس صنعاء فحسب!!.. فبالله عليكم ثلاثة أعوام والرابع على الأبواب ولم تستطع – هذه الشرعية الكسيحة التي لا همّ لها سوى تحقيق أكبر قدر من المكاسب والمنافع الشخصية – حتى إقناع المنظمات الدولية التي لا تزال تعمل حتى اللحظة من صنعاء دون أن تستجيب لطلب الشرعية بضرورة تحويل مكاتبها الرئيسية إلى عدن ؟!.. ثلاثة أعوام والشرعية من فشل إلى آخر!!... فإلى جانب ذلكم الفشل الدبلوماسي ؛ فقد فشلت في جانب الخدمات وفشلت في دفع المرتبات وفشلت في تأمين المناطق المحررة وإدارتها وجعلها نموذجاً مغرياً لأهالي المناطق التي لا تزال تحت سيطرة الانقلابيين .. وحتى البنك المركزي مهدد بالتحويل من عدن جراء فشل الشرعية وسوء إدارتها للبنك وعدم امتلاكها الرؤية المالية والنقدية التي تجعلها جديرة بتحمل مسؤولية إدارة البنك المركزي ، وحديث المسؤول الأممي مؤخرا الذي أكد فيه عدم معرفتهم إلى أين تذهب إيرادات المحافظات الجنوبية؟! ، يؤكد بأن الشرعية قد بلغت شأواً عظيما في الفساد والفشل ..!! .. فلا غرو أن تعمل قيادات رفيعة في حكومة الشرعية على إفشال التحالف حتى في المناطق المحررة وتتماهى مع الانقلابيين و مشر و عهم الطائفي الذي يخدم الملالي الإيراني مادام الشرعية قد ملكت أمرها لقيادات موالية – أيما ولاء – لعفاش حتى أن بعضاً من تلك القيادات المعينة حديثاً في مناصب مهمة وحساسة لا تزال تعمل في صفوف عفاش إلى أن تم تعيينها ، وربما لا تزال تعمل لصالحه حتى بعد التعيين ! .. فأين التحالف من هذه التعيينات الكارثية التي تمثل أسوأ صور الفشل كونها لا تخدم سوى عفاش والحوثيين ؟!.